

المدرّس: يا هشام، اقرأ الآية الواردة في الدرس.

هشام: (بعد الاستعادة) «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ»

(البقرة: ١٨٦)

المدرّس: اقرأ الأحاديث الواردة في الدرس يا أبا بكر.

أبو بكر: \* الحديث الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله

رضي الله عنه قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة» (متفق عليه).

\* الحديث الثاني: قال أبو بودة: سمعت أبا موسى مراراً يقول:

قال رسول الله رضي الله عنه: «إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما  
كان يعمل مقيماً صحيحاً» (رواية البخاري).

\* الحديث الثالث: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن

رسول الله رضي الله عنه قال: «إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول

المؤذن» (متفق عليه).

(يسمع صوت العطاس)

المدرّس: من العاصف؟

عبد الهاي: أنا.

المدرّس: يا عبد الهاي، إذا عطست فاحمد الله. قال النبي رضي الله عنه: «إذا

عطس أحدكم فليقل: الحمد لله. وليرسل له أخوه أو صاحبه:

يرحمك الله. فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديك الله

ويصلح بالكم» (رواية البخاري).

## أجب عن الأسئلة الآتية.

Answer the following questions.

## (١) عَمَّنْ سَأَلَ الْمَرَاقِبُ ؟

(٢) مَاذَا قَالَ الْمَرَاقِبُ لِلْمُدْرِسِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ؟

(٣) مَن الَّذِي عَطَسَ ؟ أَحْمَدُ اللَّهُ بَعْدَ الْعُطَاسِ ؟

\* «إذا» ظرفٌ تضمنَ معنَى الشرطِ.

تَدْخُلُ غَالِبًاً عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِيِّ. فَتُحَوَّلُهُ فِي الْمَعْنَى إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ، نَحْوُ:

فُتَّحْتُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ . إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ

الشرطُ

وقد تدخل على المضارع. وكذلك يجوز أن يكون جواب الشرط فعلاً مضارعاً،

كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرْدُ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

\* يَجُبُ اقْتِرَانُ جَوَابِ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ فِي مَوَاضِعٍ، مِنْهَا:

(١) أَنْ يَكُونَ الْجَوابُ جُمْلَةً أُسْمَيَّةً، نَحْوُ:

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ<sup>ص</sup> (البقرة: ١٨٦)

(٢) أَنْ يَكُونَ الجَوابُ فِعْلًا طَلَيْسًا (وَمِنْ أَنواعِ الطلبِ: الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالاسْتِفْهَامُ)

٦٥

(أ) إذا رأيت حامداً فأسأله عن موعد سفره.

(ب) إذا وَجَدْتَ الْمَرِيضَ نَائِمًا فَلَا تُوقِظْهُ.

(ج) إذا رأيْتُ بِلَالًا فَمَاذَا أَقُولُ لَهُ؟

١ - عَيْنُ الشَّرْطَ وَجَوَابُ الشَّرْطِ فِيمَا يَأْتِي. وَإِذَا كَانَ الجَوَابُ مُقْتَرِنًا بِالْفَاءِ فَأَذْكُرْ سَبَبَ ذَلِكَ.

Point out *shart* and the *jawāb al-shart* in each of the following sentences. If the *jawāb al-shart* has فَ, mention the reason.

(١) قالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيْكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة: ٦).

(٢) قالَ تَعَالَى: «وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ» (يشفيـن = يـشـفـيـنـي) (الشـعـرـاءـ: ٨٠).

(٣) قالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ (الجمعة: ٩)

(٤) «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَيْرَكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ». (رواه أـحمد وـغيرـه)

(٥) قالَ تَعَالَى: «فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ» (التحـلـ: ٦١)

(٦) «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ فَلَيْغِسِلْهُ سَبْعًا».

(٧) «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالْطَّاغُوتِ فِي أَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا»

(٨) «وَإِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَيْنِمْ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ».

(٩) «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

وَذِرَ الشَّيْءَ، يَذْرُهُ أَيْ تَرَكَهُ، وَالْأَمْرُ: ذَرْ. وَكَذَلِكَ: وَدَعَ الشَّيْءَ يَدَعُهُ: تَرَكَهُ. وَالْأَمْرُ: دَعْ. لَا يُسْتَعْمَلُ ماضِيهِما.

(١٠) قال الشاعر:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاؤه إلى ما تستطيع

(١١) قال شوقي في مدح النبي ﷺ: وإذا رحمت فأنت أم أو أب

٢ - أدخل «إذا» في جملتين على أن يكون جوابها حالياً من الفاء.

Use إذا in two sentences of your own without using ف in the jawāb al-shart.

٣ - أدخل «إذا» في أربع جمل على أن يكون الجواب:

(١) في الأولى جملة اسمية.

a) a nominal sentence in the first example.

(٢) وفي الثانية فعل أمر.

b) an *amr* in the second.

(٣) وفي الثالثة فعلًا مضارعاً مقترباً بـ«لام الأمر».

c) a verb with the *lām al-amr* in the third.

(٤) وفي الرابعة فعلًا مضارعاً مقترباً بـ«لَا النافية».

d) and a *nahy* in the fourth.

## LESSON 15

In this lesson we learn the following:

(1) In the previous lesson we have been introduced to the *shart*. We will learn more about it in this lesson.

Another very important word denoting *shart* is إِنْ. It means ‘if’, e.g.:

إِنْ تَذَهَّبْ أَذْهَبْ. ‘If you go I will (also) go.’

Note that both verbs (i.e., in the *shart* and in the *jawāb*) are *majzūm*. That is why إِنْ and its ‘sisters’

(which we will shortly meet) are called أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةُ, i.e., conditional words which render the verb *majzūm*. Here are some more examples:

إِنْ تَأْكُلْ طَعَامًا فَاسِدًا تَمَرَضْ.

‘If you eat rotten food, you will fall sick.’

إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثْبِتْ أَقْدَامَكُمْ.

‘If you help Allāh, He will help you and make your foothold firm.’ (Qur’ān, 47:7)

وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِيرِينَ.

‘If You do not forgive me and have mercy on me, I shall be among the losers.’

(Qur’ān, 11:47). Here إِلَّا = لَا + إِنْ.

Here are other words belonging to أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةُ:

1) مَنْ ‘he who’, e.g.:

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ.

‘He who does an atom’s weight of good shall see it.’ (Qur’ān, 99:7).

2) مَا ‘that which’, e.g.:

وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ.

‘And whatever good you do, Allāh knows it.’ (Qur’ān, 2:197).

3) مَتَى ‘whenever’, e.g.:

مَتَى تُسَافِرُ أُسَافِرْ.

‘Whenever you travel I will (also) travel.’

4) أَيْنَ ‘wherever’, e.g.:

أَيْنَ تَسْكُنْ أَسْكُنْ.

‘Wherever you stay, I will (also) stay.’

An extra **مَا** is often added for emphasis, e.g.:

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ.

‘Wherever you maybe, death will overtake you.’ (Qur’ān, 4:78).

5) **أَيْ** ‘whichever’, e.g.:

أَيْ مُعْجَمٍ نَحْدُدُ فِي الْمَكْتَبَةِ نَشْتَرِه.

‘Whichever dictionary we find in the bookshop we will buy it.’

6) **مَهْمَا** ‘whatever’, e.g.:

مَهْمَا تَقُلُّ نُصَدِّقُكَ.

‘Whatever you say, we believe you.’

### The tense of the **shart** and the **jawāb** verbs:

a) Both of them may be ***mudāri***, e.g.:

وَإِنْ تَعُودُوا نَعْدُ.

‘And if you return (to the attack) We (also) shall return.’ (Qur’ān, 8:19).

In this case (when the verbs are ***mudāri***) both the verbs should be ***majzūm***.

b) Both of them may be ***māqītī***, but the meaning is future, e.g.:

وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا.

‘And if you return We shall (also) return.<sup>(1)</sup>’ (Qur’ān, 17:8).

The ***māqītī*** is ***mabnī***, so the conditional words do not effect any change in them.

c) The first may be ***māqītī*** and the second ***mudāri***, e.g.:

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَثَ الْآخِرَةِ نَزِدُهُ فِي حَرَثِهِ.

‘Whoever desires the harvest of the Hereafter, We give him increase in its harvest.’

(Qur’ān, 42:20).

In this case the second verb is ***majzūm***.

d) The first may be ***mudāri*** and the second ***māqītī***, e.g.:

مَنْ يَقْمِنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفْرَانًا مَا تَقدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ.

‘Whoever stands up (offering ***salāt***) on the Night of Qadr with faith and hope of reward,

his past sins will be forgiven him.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> The meaning is, ‘If you return to sins, We shall return to punishment.’ Allāh says this to the Jews.

<sup>2</sup> *Hadīth* reported by Bukhārī, Kitāb al-Imān:25; and al-Nasā’ī, Kitāb al-Imān:22

## LESSON 15

In this case the first verb is *majzūm*.

### When does the *jawāb* take فَ ?

We have seen in the previous lesson two of the situations in which the *jawāb al-shart* should take فَ. Here are the other situations:

- 3) If the *jawāb al-shart* is a *jāmid*<sup>(3)</sup> verb, e.g.:

مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا.

‘Whoever deceives us is not one of us.’<sup>(4)</sup>

- 4) If the verb in the *jawāb* is preceded by قَدْ, e.g.:

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

‘Whoever obeys Allāh and His messenger has indeed achieved a great success.’  
(Qur’ān, 33:71).

- 5) If the verb in the *jawāb* is preceded by the negative مَا, e.g.:

مَهْمَا تَكُنُ الظُّرُوفُ فَمَا أَكْذِبُ.

‘Whatever may be the circumstances I don’t lie.’

- 6) If the verb in the *jawāb* is preceded by لَنْ, e.g.:

مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبِسَهُ فِي الْآخِرَةِ.

‘Whoever puts on silk (dress) in this world will not put it on in the Hereafter.’<sup>(5)</sup>

- 7) If the verb in the *jawāb* is preceded by سَ, e.g.:

إِنْ تُسَافِرْ فَسَأَسَافِرُ.

‘If you travel, I will (also) travel.’

- 8) If the verb in the *jawāb* is preceded by سُوفَ, e.g.:

وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةَ قَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ﴿٢٨﴾

‘And if you fear poverty Allāh will enrich you, if He wills, out of His bounty.’  
(Qur’ān, 9:28).

<sup>3</sup> A *jamid* verb (الْجَامِدُ الْجَامِدُ) is one which has only one form like أَيْسَى, عَسَى. These verbs have no *muqdāri*\* or *amr*.

<sup>4</sup> Ḥadīth reported by Muslim, Kitāb al-Īmān:164.

<sup>5</sup> Ḥadīth reported by Bukhārī, Kitāb al-Libās:25.

9) If the verb in the *jawāb* is preceded by كَانَ (as if), e.g.:

أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا .

'That whoever kills a human being for other than murder or corruption in the earth, it is as if he has killed all mankind.' (Qur'ān, 5:32).

NOTE: If the *jawāb al-shart* has فَ, the *muḍāri'* verb therein is NOT *majzūm*. (See Nos. 5,6,7 & 8 above).

In this case the whole *jawāb al-shart* is said to be in the place of *jazm* (في محل جزم).

(2) We have learnt the word كم 'how many?' in Book One, e.g.:

كم كتاباً عندك؟ 'How many books you have?'

Here كم is used to ask a question, so it is called كم الاستفهامية (the interrogative *kam*).

But if I say:

كم كتاباً عندك! it means 'How many books you have!'

Here I am not asking you a question. I am wondering at the great number of books you have, so it is called كم الخبرية (the predicative *kam*).

The points in which كم الخبرية and كم الاستفهامية differ from each other:

a) The *tamyīz*<sup>(6)</sup> of كم الاستفهامية is always singular and it is *mansūb*.

The *tamyīz* of كم الخبرية may be singular or plural and it is *majrūr*.

It may be preceded by من, e.g.:

كم من كتاباً عندك!

كم كتاباً عندك!

كم كتب عندك!

It is better to avoid the construction كم كتب عندك!.

b) Each of the two type of كم has its own intonation in speech, and its own punctuation mark in writing (?,!).

<sup>(6)</sup> The *tamyīz* (التمييز) is a noun that comes after كم to specify what *how many* denotes. This word is fully dealt with in Lesson 30.

## LESSON 15

Here are some more examples of كَمِ الْخَبَرِيَّةُ :

كَمْ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ!

‘How many stars are there in the sky?’

كَمْ مِنْ فِتَّةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتَّةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ.

‘How many a small group has overcome a mighty host with Allāh’s leave!’  
(Qur’ān, 2:249).

(3) حَتَّى has two meanings:

a) *till*, e.g.:

مَنْ جَاءَ مُتأخِّرًا فَلَا يَدْخُلُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ.

‘Whoever comes late should not enter till he seeks permission.’

Here is another example:

إِنْتَظِرْ حَتَّى الْبَسَ.

‘Wait till I get dressed.’

b) *so that*, e.g.:

دَخَلْتُ حَتَّى لَا أُشْغَلَكَ.

‘I entered (without seeking permission) so that I might not distract you.’

Here is another example:

أَدْرُسُ الْلُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ حَتَّى أَفْهَمَ الْقُرْآنَ.

‘I am studying Arabic so that I can understand the Qur’ān.’

**NOTE:** The *muḍāri‘* which comes after حَتَّى is *mansūb* because of a latent آن.

(4) هَاءُ is a verb-noun meaning ‘take’. It is *amr*. This is how it is *isnāded* to the other pronouns of the second person:

هَاؤُمُ الْكِتَابَ يَا إِخْوَانُ.

هَاءَ الْكِتَابَ يَا عَلِيُّ.

هَاؤُنَّ الْكِتَابَ يَا أَخَوَاتُ.

هَاءِ الْكِتَابَ يَا آمِنَةُ.

In the Qur’ān (69:19):

هَآءَوْمُ أَقْرَعُوا كِتَبِيَّةً ۚ

‘Take, read my book.’

(5) We have been introduced to the diminutive in Book Two (Lesson 26).

Here we learn more about it. The diminutive has three patterns:

a) فُعَيْلٌ e.g.:

زُهْيَرٌ from جَبَلٌ جُبَيْلٌ from زَهْرٌ

The first letter is followed by **u**, and the second by **ay**, e.g.: **jabal** to **jubayl**.

b) فُعِيلٌ e.g.:

دِرْهَمٌ from دُرَيْهُمٌ

The first letter is followed by **u**, the second by **ay** and the third by **i**, e.g., **dirham** to **durayhim**.

Note that the diminutive of كِتَابٌ is كُتَيْبٌ (**kutaiyib**) wherein the *alif* is changed to **yā'**.

c) فُعِيلٌ e.g.:

فِنْجَانٌ from فُنِيْجِينٌ

The first letter is followed by **u**, the second by **ay** and the third by **i**, e.g. **finjān** to **funayjīn**.

(6) يَكُونُ، تَكُونُ، أَكُونُ، نَكُونُ: these four *majzūm* forms of ن may drop the ن and become:

يَكُ، تَكُ، أَكُ، نَكُ e.g.:

وَلَمْ أَكُ بَغِيَّاً

‘And I was not an unchaste woman.’ (Qur’ān, 19:20)

وَقَدْ حَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلٍ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا

‘And I created you before while you were nothing.’ (Qur’ān, 19:9).

قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ

‘They said, “We were not among those who perform *salāt*.”’ (Qur’ān 74:43).

فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ

‘And if they repent it will be better for them.’ (Qur’ān, 9:74).

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مُرْرِ مَرِيضٍ

‘Whoever has a bitter sickly mouth finds with it the purest fresh water bitter.’

كَانَ: يَكُونُ This optional omission of the *nūn*, which is the third radical, is peculiar to *mabnī*.

(7) لَيْلَ نَهَارٍ In (‘day and night’) two nouns have been combined into one. This combined word is *mabnī*.

The same is true of مَسَاءَ صَبَاحٍ (‘morning and evening’). We say:

الزَّلَالَ should have been الزَّلَال without the *alif* which has been added for metrical reason. This line is by the famous poet al-Mutanabbi (915-965 C.E.).